JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(١٦٥)- (١٨٧)

دلالة التوكيد اللفظي في الحديث النبوي الشريف ـ دراسة دلالية أسلوبية
(دراسة تطبيقية في صحيح البخاري)

أ.م.د. محمد جبار حداد
dmhmdalhdadalsady@gmail.com
وزارة التربية
المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

المستخلص:

قد تخرج ألفاظ التوكيد اللفظي عن معانيها الأصلية لمعان دلالية وأغراض بلاغية ، تستفاد من سياق النص وقرائن الأحوال ، وجو النص ونفسيته ، فإذا استعملت ألفاظ التوكيد اللفظي في غير معانيها الأصلية فإنها تعطي الكلام حيوية ، وتزيد في الإقناع والتأثير ، وذلك لما في هذا الاستعمال من إثارة للسامع ، وجذب لانتباهه.

فمن السياق نستطيع أن نصل إلى الأغراض الدلالية والبلاغية. لأن السياق هو الذي يعطي الدلالات ، كما يعطي الشكل التركيبي للعبارة ، بحيث يكون هناك تفاعل أكيد بينهما ، وكلما أتيح لنا بدقة رصد السياقات استطعنا تفهم الكثير من العلاقات التركيبية والأغراض البلاغية بين أجزاء الكلام.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

كلمات مفتاحية : التوكيد ـ اللفظي ـ التكرار ـ التأنيب ـ الإغراء.

The significance of verbal emphasis in the noble Prophet's hadith - a stylistic semantic study
(An applied study in Sahih Al-Bukhari)

A.M.D. Mohammed Jabbar Haddad
Ministry of Education
General Directorate of Education Rusafa/3

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

Abstract:

Words of verbal emphasis may deviate from their original meanings for semantic meanings and rhetorical purposes. They benefit from the context of the text, evidence of circumstances, and the atmosphere and psychology of the text. If words of verbal emphasis are used in ways other than their original meanings, they give the speech vitality and increase its persuasion and influence, due to this use. It excites the listener and attracts his attention. From the context, we can reach the rhetorical purposes. Because the context is what gives the connotations, just as it gives the syntactic form of the phrase, so that there is a definite interaction between them, and the more accurately we are allowed to monitor the contexts, the more we are able to understand many of the syntactic relationships and rhetorical purposes between the parts of speech .

أولاً: دلالة التوكيد اللفظي بالاسم:

إنّ التوكيد اللفظي بالاسم يكون بتكراره مرتين أو ثلاث مراتٍ. وهذا التكرار يخرج إلى معانٍ دلالية يحددها سياق النص، فعندما تكرر لفظة من الألفاظ يُبغَى من وراء ذلك مقصدٌ ومؤدى بلاغيٌ ، ومن هذه الأغراض: تمكين المعنى في النفس(علوان: ١٧٨). إنّ هذا الغرض من أهم الأغراض وأكثرها شيوعاً في الصحيح إذ شكل مساحة واسعة في بنية التكرار بالاسم ، ومن ذلك:

قول النبي الكريم(ﷺ) " إنّ الله حبس عن مكة القتلى .... وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين ألا وإنها لم تحل بأحدٍ قبلي ولم تحل لأحدٍ بعدي ألا وإنها حلت لي ساعةً من نهارٍ وألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطها إلا لمنشد ، فمن قتل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل فجاء رجل من أهل اليمن فقال أكتب لي يا رسول الله (ﷺ). فقال اكتبوا لأبي فلانٍ. فقال رجل من قريش إلا إلاّ ذُخِرَ يا رسول الله فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي ﷺ: " **إلاّ إلاّ ذُخِرَ** "(البخاري١٩٨٦م: ٢ / ٩٢.).

وقوله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو **(القتل القتل)** حتى يكثر فيكم المال فيفيض"(الكرماني:١٩٣٩م: ١ / ١٨٣.).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وقول النبي الكريم (ص).: " وإنّ أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات. الشمال فأقول **(أصحابي أصحابي)** فيقول [الملائكة] إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم "(الكرماني:١٩٣٩م ٢ / ٢٣٣ . ٢٣٤).

و " لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي (ص) اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخرّ إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال **(إزاري إزاري)** فشد عليه إزاره "(البخاري ١٩٨٦ : ٤ /٢٣٣.٢٣٤).

في الحديث الأول ، استثنى النبي الكريم(ص) إلاّ ذخر في تحريم أشياء مكة(العسقلاني,١٩٥٩م:١ / ٢١٧.). وإلاّ ذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب(ابن منظور,٢٠٠٥م: ٥ / ٣٩٠). فأراد النبي الكريم من تكرار لفظة (إلاّ إلاّ ذْخِرَ) مرتين تمكين وتقوية المعنى في ذهن السامع مشيراً إلى عظم حرمة مكة وأشيائها فاستثنى هذه المادة التي يجعلونها في بيوتهم وقبورهم.

وفي الحديث الثاني ، ذكر للساعة علامات عدة منها الهرج وهو القتل بلسان الحبش(الكرماني:١٩٣٩م:٢٤ / ١٥٢). فأراد النبي الكريم تمكين وتأكيد معنى (الهرج) في نفوس السامعين وهو القتل. فراعى في هذا التكرار نفسية المخاطبين ومستوى إدراكهم ، حتى يستطيع الكلام أن يؤدي أثره أو وظيفته المطلوب في التأثير وإثارة الانفعال اللازم لاتخاذ المواقف المناسبة(ناجي,١٩٨٤م: ٧٦). ولزيادة الإفهام والتفصيل بعد الإجمال(سلمان,د-ت: ٦٣).

وكرر (أصحابي) في الحديث الثالث ، وفيه يصور لنا مشهداً من مشاهد يوم القيامة فيقول إنّ أناساً من أصحابي يؤخذ بهم إلى جهة النار فأقول أصحابي. إنّ تكرار هذه الأسماء ذو فائدة لأنّه يحدث استجابة ما لدى السامع الذي يجد نفسه في موقف جعله يتساءل عن سر هذا التكرار(ربابعة ، ١٩٩٠ م: ١٧٦). وهذا التكرار يجعل المعنى راسخاً في ذهن السامع في أنّ هؤلاء الذين يؤخذون إلى جهة النار هم أصحابه وأتباعه ، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك(الكرماني:١٩٣٩م: ٣٨٢). فالتوكيد وسيلة لتثبيت المعنى في نفوس السامعين وإقراره في أفئدتهم ، حتى يصبح عقيدة من عقائدهم(بدوي,د-ت: ١٤٣).

والحديث الرابع ، يشير إلى أنّ النبي (ص) قد اشترك في بناء الكعبة وإعادة تشييدها ، فكان ينقل الحجارة على كتفه وقد جعل الإزار على عاتقه فانكشفت عورته وخر إلى الأرض مغشياً عليه وعندما أفاق أخذ يكرر لفظة (إزاري)(الكرماني:١٩٣٩م:١٦/١٧). والإزار معروف وهو الملحفة التي يلتف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

بها(ابن منظور,٢٠٠٥م:٥ / ٧٣). ومما لاشك فيه أن هذا التكرار مرتبط بالحالة النفسية ، إذ أراد ﷺ أن تستر عورته بالإزار سريعاً فكرر اللفظة مرتين حتى يبادر أحدهم إلى تلبية طلبه.

وبناء على ما تقدم من الأحاديث النبوية الشريفة نلحظ أن النبي ﷺ كان ينشد من وراء أحاديثه تلك ترسيخ المعنى في النفس. وإماطة الشكوك ودفع التوهم(ناجي, ١٩٨٤م:١٤٠).

ومن المعاني التي عبر عنها التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح ، الإغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله(السامرائي,١٩٨٩م: ٢ / ٢٣٩). ومن ذلك:

قوله ﷺ لجابر بن عبد الله وقد تزوج بامرأة ثيب: " **فالكيس الكيس** "(الكرماني:١٩٣٩م:١١/١٦٢).

إنّ الرسول الكريم في هذا الحديث ، لم يقف عند المعاني المجردة من دلالاتها لضعف تأثيرها وسرعة زوالها من النفوس ، وإنما عمد إلى تجسيد المعاني في قوالب مادية. لإثارة اهتمام السامع بصورة أشد ، وليرسخ المعنى ويثبته في نفس المخاطب ، وقد تكون هذه المعاني من قبيل الترغيب والإغراء(حفني,١٩٨٥م: ٤٤).

فأراد النبي الكريم بهذا التكرار الإغراء بالعقل ابتغاء الولد لأنّ أصل الكيس العقل وهو طلب الولد (العيني,د–ت:٢٠ / ٢٢٢). ويمكن أن يرتبط التحذير والإغراء بالعامل النفسي وانفعالاته بحكم الخوف والترغيب المرتبط بالنفس الإنسانية. ومن الدلالات التي خرج إليها التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح (الندب). يقول ابن منظور: " ندب القوم إلى الأمر يندبهم ندباً دعاهم وحثهم " (ابن منظور,٢٠٠٥م:١ / ٢٥١). فالندب هو الدعوى ، يقال : ندب لأمرٍ فانتدب له أي دعاه له فأجاب(الجوهري,١٩٩٠م:: ١ / ٢٢٣).

" عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (ص)أوتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال **الأيمن فالأيمن** "(الكرماني:١٩٣٩م:٣ / ٣٢٦). في شرب اللبن.

و " إنّ نفراً من الأنصار انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلاً فانطلقوا إلى رسول الله (ص) فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً فقال **(الكُبْرَ الكُبْر)** "(البخاري:١٩٨٦م:٩/٩). في الكلام.ففي الحديث الأول ، إنّ التيمن في الشرب سنة عن النبي الكريم بما شرّف الله به أهل اليمين(العيني,د–ت: : ٢١ / ١٩٥). فمن آداب الشرب في الإسلام أن يقدم اليمين على غيره ، فقدّم الأعرابي في الشرب على أبي بكر الصديق لفضل اليمين على الشمال ، ونلحظ في هذا التكرار مبالغة في الندب الذي يحث على تأكيد السبق.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

أما في الحديث الثاني ، فيحث أصحابه على الآداب الإسلامية وذلك عندما جاء بعض الصحابة ليقصوا عليه حادثة مقتل عبد الله بن سهل في قليب خيبر وأرادوا أن يتكلموا جميعاً(العيني,د-ت: ٢٤ / ٥٩). فكرر لفظة (الكبر) مرتين ، لما فيها من دلالة على تأكيد تقديم الأكبر سناً في الكلام ، وفي ذلك توجيه للآخرين على الالتزام بهذا الأمر.

وعند التأمل في سياق الحديثين السابقين نلحظ أنّ في الندب تلطفاً في التعبير يناسب المقام ويحقق استجابة المخاطبين " فالأسلوب بمثابة قائد لفظي للمتلقي"(عبد المطلب,١٩٨٤: ١٧٠).

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح: التعجب ، حيث. " أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال " **(ماله ماله)** وقال النبيﷺ أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم " (الكرماني,١٩٨٦: ١/ ٢٤٣).

لقد كان الاستفهام النبوي ، في هذا الحديث ، بتكرار لفظة (ماله) مرتين ، وهي مكونة من كلمتين هما (ما) وتفيد الاستفهام و (له) متعلقة بالرجل نفسه(العيني,د-ت: ٨ / ٢٣٩). ويفهم التعجب من هذا التكرار ، حيث كان النبي ﷺ متعجباً من حرص الرجل على سؤاله ، فالتعجب تعبير عن شعور المتكلم إزاء أفعال المخاطب. وقد لحظ الزمخشري ما في طريقة التعجب من قوة في الأداء ونفاذ إلى أدق مواطن الإدراك في النفس ، ومن التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين ، لأنه لا يكون إلاّ من شيء خارج عن نظائره وأشكاله(أبو موسى,د-ت: ٣١٥ . ٣١٦).

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح التهويل. فالهول هو المخافة من الأمر(ابن منظور,٢٠٠٥م: ١٤ / ٢٣٦.).

قال النبي ﷺ عندما يأتي الناس نبي الله إبراهيم (عليه السلام) في يوم القيامة يريدون الشفاعة فيقول: " **(نفسي نفسي)** "(البخاري,١٩٨٦م:٢/٢٣٥).

إذ يصور ، هول الموقف في يوم القيامة ، ذلك الهول الذي يغشى النفس الإنسانية ويهزها . فالأنبياء والرسل يطلب منهم الشفاعة فيقولون (نفسي) أي لا أسال الله إلا نجاة نفسي من شدة هول الموقف(ناصف,١٩٩١م: ٥ / ٣٩٠.). ومن هنا سوف تذهب نفس المخاطب إلى الإحاطة بأبعاد هذا الموقف ، فتحس بهول الساعة وعظمتها ، وكأنها قد ارتسمت أمام الأنظار بكل ما فيها من أهوال وشدائد فتضطرب النفس فرقاً وخوفاً.

وخرج التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح إلى غرض الاسترحام ، فعندما يشفع النبي ﷺ لأمته في يوم القيامة يقول: " يا رب **أمتي أمتي** " (ناجي١٩٨٤م:١٢٤).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وفيه يسأل الله الرحمة لأمته في يوم القيامة فيشفع لهم ، وأوحت لفظة (أمتي) بدلالة الاسترحام ، كما فيه من دلالة البشرى لهذه الأمة في ذلك اليوم الموعود.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح ، اللوم والتأنيب ، وهو منبه للمخاطبين.

فقد قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل عندما أطال على الناس في الصلاة: " **فتان فتان فتان** "(ناجي,١٩٨٤م:١/١٢٩).

لقد أنكر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، فعل معاذ عندما أطال في الصلاة على قومه لأنّ ذلك الفعل منفر للجماعة ، وقد يكون سبباً لخروجهم من الصلاة(القسطلاني,١٣٢٣هـ:٢/٥٧). فاستعمل النبي الكريم صيغة (فتان) على وزن (فَعّال) مبالغة في الإنكار(ابن منظور,٢٠٠٥م: ١٧/١٩٣). فضلاً عن أن تكرار هذه اللفظة ثلاث مراتٍ يفيد اللوم والتأنيب ، وفيها أيضاً دلالة على شدة الاستنكار لأن ذلك الفعل سوف يكون سبباً في ترك صلاة الجماعة.

كما نجد لهذه الألفاظ وقعاً خاصاً على المخاطب ، إذ تهز النفس ، وتعيدها إلى مسارها ، فهذا الفعل قد يضر من حيث أريد به النفع ، وفي ذلك إبلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد من المسلمين على تكراره مستقبلاً (عبد الله,١٩٩٥م:١٦٧).

وهكذا نرى أن التوكيد اللفظي بالاسم في الصحيح ، له أبعاد أسلوبية ودلالية ، فالكلمة الثانية في السياق لا تحمل المعنى الأول نفسه ، وإلاّ لكان الأمر يُعدّ نوعاً من التكرار الذي لا يتضمن أية قيمة أو مسوغ لوجوده ، بل يعد نوعاً من الحشو والزيادة ، ولكن الكلمة الثانية تحمل معنًى إضافياً جديداً مبرراً وجودها ، وهو معنى التوكيد لأن هذه الكلمات المكررة قد جاءت في النص لعلاقة ما مع المتلقي لهذا النص(درابسة,١٩٩٩م:١٨٩).

ثانياً: دلالة التوكيد اللفظي باسم الفعل:

يخرج التوكيد اللفظي باسم الفعل في الصحيح إلى أغراض بلاغية ، منها الزجر:

فعندما: " أخذ الحسن بن علي (عليه السلام) تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، قال النبي ﷺ **كخ كخ** ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة "(البخاري,١٩٣٩م: ١ / ٢٦٠).

لقد خاطب النبي الكريم الحسن بن علي (عليهما السلام) وكان صبياً ، بلفظة فيها زجر وردع وهذه اللفظة كما يقول عنها ابن حجر العسقلاني بأنّها " كلمة تقال لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر "(العسقلاني,١٩٨٩م:: ٤ / ٩٧). ولأن الصدقات مطهرة لأموال الناس فهي كغسالة الأوساخ وأن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

آل محمد ﷺ منزهون عن أوساخ الناس وغسالاتهم فلا ينبغي أخذ هذه الأشياء. فهذه اللفظة لها وقع خاص على المخاطب ، إذ تجعل منه يمتثل لما زجر عنه ، وهذا التكرار يوحي بانفعال النبي الكريم ، لذا جاء زجره ، قوياً لافتاً للانتباه المخاطب إلى هذه الخاصية التي ينفرد بها أهل البيت عليهم السلام(العيني ,د-ت: ٩ / ٨٦).

وخرج التوكيد اللفظي باسم الفعل في الصحيح إلى غرض التوجع ، ومن ذلك:

جاء بلال إلى النبي (ص) بتمر برني فقال له النبي (ص) من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاعٍ لنطعم النبي (ص) فقال النبي (ص) عند ذلك " **أوه أوه** عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتره "(البخاري,١٩٨٦م: ٢ / ٤٤).

إن النبي الكريم نبه بلالاً في هذا الحديث ، إلى أن هذا النوع من البيع ربا ، لقوله تعالى: (**... وأحل الله البيع وحرم الربا ...**)(سورة البقرة ، الآية: ٢٧٥). فكرر لفظة (أوه) مرتين ، وهي كلمة تقال عند الشكاية والتوجع(ابن الأثير,د-ت: ١ / ٦٣). كما نلحظ أن هذا التكرار يجعلنا نحس بمشاعر النبي الكريم ، وهي التوجع ، والمخاطب يجهل حرمة هذا البيع.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي باسم الفعل ، غرض الاكتفاء.

قال البخاري في تفسير قوله تعالى في سورة (ق) يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ، قوله (ص) : " يلقى في النار [العصاة] وتقول هل من مزيدٍ حتى يضع [الله] قدمه فتقول **قط قط** "(البخاري,١٩٨٦م: ٣ / ١٩١).

إن النبي (ص) يصور لنا في هذا الحديث ، جهنم تنطق وتقول هل من مزيد حتى يتجلى الله عليها ويضع قدمه فيها فتخضع وتذل وتقول قط(ابن الأثير د.ت: ٣/٢٩٤). فـ (قط) بسكون الطاء والمعنى حسبي(ابن منظور،٢٠٠٥: ٣/١١٦). قد اكتفيت(القسطلاني،٧:١٣٢٣/ ٣٥٤). كما نلحظ التشخيص(قطب،د.ت:٦١) لجهنم سواء كانت هي الناطقة ام الناطق غيرها كالموكلين بها(العيني،د.ت:٢٥/ ٨٩).

ثالثاً : دلالة التوكيد اللفظي بالمصدر:

يخرج التوكيد اللفظي بالمصدر في الصحيح إلى أغراض بلاغية ، منها الإغراء:

قال النبي (ص) : " مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجلٍ أتى قوماً فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان **فالنجاء النجاء ...** "(البخاري،٤:١٩٩٩٨٦/ ١٢٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

لقد استعمل النبي الكريم ، في هذا الحديث ، لفظة (النجاء) والتي أفادت معنى الإغراء ، فنلحظ من هذا التكرار ، المبالغة في الوصف من أجل الوصول إلى مبتغاه ﷺ وهو حث القوم على الدخول في الإسلام.

وقد خرج التوكيد اللفظي بالمصدر إلى غرض الدعاء.

قال ﷺ : " ليرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني ، فيقال ، إنك لا تدري ما بدّلوا بعدك ، فأقول: " **سحقاً سحقاً** لمن بدّل بعدي " (البخاري،١٩٩٩٨٦:٤/ ١٢٦).

لقد صور النبي الكريم في هذا الحديث. كلامه مع الملائكة عند حوض الكوثر ، عندما تأخذ الملائكة أناساً إلى النار ، ثم يُقال لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فيدعو عليهم النبي الكريم. بقوله (سحقاً سحقاً) أي بعداً بعداً(ابن الأثير،د.ت:٢/ ١٦١). لمن بدّل في هذا الدين بعد وفاتي. كما نلحظ من هذا التكرار أيضاً وعيداً للذين يحدثون البدع في هذا الدين.

وهكذا نرى أن التكرار يفيد تقوية المعنى ، وسبيل هذه التقوية قرع الأسماع وإيقاظ الأذهان(ماهر،١٩٨٠:٢٦٢).

رابعاً : دلالة التوكيد اللفظي بالضمائر:

لقد تحدث ابن الأثير عن توكيد الضميرين في كتابه (المثل السائر) إذ يقول " وأعني بقولي (توكيد الضميرين) أن يؤكد المتصل بالمنفصل كقولك (إنك أنت) أو يؤكد المنفصل بالمنفصل كقولك (أنت أنت) أو يؤكد المتصل بالمتصل كقولك (إنك إنك لعالم) وإنما يؤتى بمثل هذه الأقوال في معرض المبالغة "(ابن الأثير،١٩٧١:٢/ ٢٠٣).

وقوله ﷺ : " **بعثت أنا** والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى " (ابن الأثير،١٩٧١:٢/ ٢٠٣).

في النص الأول ، أكد عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) الضمير المتصل (التاء) في كلمة (كنت) الضمير المنفصل (أنا) إذ أراد عبر هذا التوكيد تثبيت المعنى وتقريره في ذهن السامع بأنه كان هو وأمه من المستضعفين ، فجاء كلام ابن عباس مبين معنى قوله تعالى : (**وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ...**)(سورة النساء، الآية:١٧٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فالغرض من تأكيد الضمير بضمير آخر إذا أريد تقوية المتعلق به(ابن قيم الجوزية،د.ت:١٨٥). والمتعلق بالضميرين (المستضعفين). الذين لا يستطيعون أن يهاجروا من مكة إلى المدينة ، فعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) كان صغيراً من الولدان وأمه من النساء ، فهم ممن عذرهم الله تعالى عن الهجرة ، إذ ذكرهم في كتابه الكريم من هذه السورة(ناصف،١٩٩١:٤/ ٩٨).

وفي النص الثاني ، أكد النبي ﷺ الضمير المتصل بالمنفصل (بعثت أنا والساعة) فالغرض من هذا التوكيد تنبيه المخاطبين للعمل للساعة لقرب حدوثها. والساعة علم على الوقت المحدد الذي تنتهي فيه حياة البشر كافة، وتبدأ بعدها الحياة الآخرة ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تفاجأ الناس في ساعة محددة معلومة لله عز وجل ، مخفية مستورة عن كل العباد(أبو عودة،١٩٨٥:٣٥٦). كما يتضح من هذا التوكيد أيضاً (بعثت أنا والساعة) كناية عن قرب وقوعها وأن زمانها قريب عن زمانه ﷺ .

أما توكيد الضمير المنفصل بالمنفصل ، فلم يرد في الصحيح سوى مرة واحدة.

فعندما ضرب جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) باب النبي الكريم وأجاب بـ (أنا) قال النبي ﷺ : " **أنا أنا** كأنه كرهها "(البخاري،١٩٨٦:٤/ ٨٩).

إن النبي ﷺ كره فعل جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) عندما ضرب الباب وأجاب بـ (أنا) ، إذ أراد النبي الكريم أن يعرف من ضرب الباب بعد أن عرف أن ثم ضارباً ، فكان الجدير بجابر (رضي الله عنه) أن يذكر اسمه بعدما سأله النبي الكريم من الطارق ؟ ؛ لأن لفظة (أنا) لا تفيد السائل مقصده(القسطلاني، ١٣٢٣هـ:٩/ ١٤٤). وعلى الرغم مما يحمله هذا التكرار من تأثير على النفس ، فإننا نلحظ كراهته من هذا الفعل لأنه لا يتضمن الجواب عما سأله ﷺ وإذا أمعنا النظر في هذا الغرض وجدنا فيه شدة من أجل تحقيق استجابة المخاطب في تصحيح هذه الأفعال ، وفي الوقت نفسه توجيهاً للآخرين لئلا يتكرر هذا الخطأ. وهكذا رأينا أن الغرض من توكيد الضمير بضمير آخر إذا أريد تقوية المتعلق به(ابن قيم،د.ت:١٨٥).

خامساً : دلالة التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية:

إنّ التوكيد اللفظي للجملة الاسمية يكون بتكرارها مرتين أو ثلاث مراتٍ ، ويخرج التوكيد بها إلى معانٍ دلالية تتناسب مع السياق ، ومن هذه الدلالات ، تمكين المعنى في النفس. ومن ذلك: عندما جاء أبو طلحة(ابن الأثير،١٩٨٩:٢/ ٢٨٩) إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أحبَ أموالي إليَ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

بيرحاء وأنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فقال: رسول الله ﷺ : " **بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح** "(صحيح البخاري،١٩٨٦: ١/ ٢٥٤).

وقال النبي الكريم: " إن موسى كان رجلاً حيياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياءً منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلاّ من عيبٍ بجلده إما برص وإما إدرة وإما آفة وإن الله أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه طلب الحجر فجعل يقول **ثوبي حجر ثوبي حجر** حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبراه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه ... " (صحيح البخاري،١٩٨٦: ٢/ ٢٤٧).

حين نزلت الآية الكريمة: **((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون))(آل عمران:٩٢)**. جاء أبو طلحة إلى النبي الكريم ليتصدق بأحب أمواله وهي بستان من نخيل بجوار المسجد الحرام كان اسمها بيرحاء ، فقال النبي الكريم (بخ)(العيني،١٩٧٠:٩/ ٣٠). كلمة تقال في مدح الشيء(ابن فارس، د.ت :١/ ١٧٥). ثم كرر النبي الكريم (ذلك مال رابح) مرتين وقد تعاضدت هذه الألفاظ بأسلوب التوكيد اللفظي لتمكن المعنى في ذهن المخاطب بأن الله سبحانه وتعالى سوف يجعل هذا المال في الآخرة كثيراً ويضاعفه أضعافاً مضاعفة ، كما نلحظ من خلال هذا التوكيد ترغيباً في الإنفاق في سبيل الله. والشاهد على ذلك قوله تعالى: **(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبةٍ أنبتت سبع سنابل في كل سنبلةٍ مائة حبةٍ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)(البقرة:٢٦١)**.

أما الحديث الثاني ، ففيه نلحظ أن نبي الله موسى يكرر جملة (ثوبي حجر) مرتين وذلك عندما مضى الحجر مسرعاً بثيابه حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل ورأوه عرياناً فكان أحسن ما خلق الله تعالى ، وبرأه الله مما قالوا ، إذ قالوا ما يستتر نبي الله موسى إلا من عيب في جلده. فنلحظ إن نبي الله موسى (عليه السلام) كرر جملة (ثوبي حجر) إذ حذف منها حرف النداء والأصل (ثوبي يا حجر)(الحديثي،١٩٨١:٢٥٥). فنادى الحجر لأنه أجراه مجرى من يعقل لكونه فر بثوبه ، فانتقل عنده من حكم الجماد إلى حكم الحيوان(العسقلاني، ١٩٥٩: ١/١٤٠). وتعد هذه معجزة له(النعمة،١٩٨٥:١٤٧)، إذ ذكره الله تعالى في القرآن الكريم : **(يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً)(الأحزاب:٦٩)**.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي في الجملة الاسمية في صحيح البخاري التنبيه ، وعندما قام النبي ﷺ إلى جانب المنبر قال : " **الفتنة ههنا الفتنة ههنا** "(القسطلاني،١٣٢٣هـ:٤/ ٢٢٧).

في الحديث الشريف ، نبّه ﷺ من خلال تكرار أن الفتنة ههنا وأشار إلى المشرق(العسقلاني، د.ت:١٦/ ١٥٥). والفتنة هي الابتلاء والامتحان والاختبار(ابن منظور،د.ت:١٧/ ١٩٣). وأرى أن التكرار في هذا الحديث يريد للمسلمين أن ينتبهوا ويتيقظوا إلى هذه الفتنة التي ستخرج من المشرق.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية في الحديث الشريف ، التخيير: " وهو الطلب بأن يختار المخاطب بين أمرين أو أكثر "(مطلوب،١٩٨٢:١٢٦). ومن ذلك:

قوله ﷺ : " **بين كل أذانين صلاةٌ بين كل أذانين صلاةٌ** ثم قال في الثالثة لمن شاء "(البخاري،١٩٨٦: ١/ ١١٧).

عند التأمل في سياق هذا الحديث نرى أنّ النبي الكريم يخير المكلف في أداء صلاة السنة بقوله (لمن شاء) ، فاستخدم النبي الكريم صيغة التغليب من خلال لفظة (أذانين) إذ كان القصد منها أذان وإقامة ، والمعنى بين كل أذان وإقامة صلاة سنة(العيني،د.ت:٥/ ١٣٨). فجاء هذا التكرار لتأكيد الاستحباب(العسقلاني،١٩٥٩:٢/ ٢٤٧).

وقد يخرج التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية في الصحيح ، إلى غرض التعظيم ، ومن ذلك: عندما جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي الكريم فقال: " يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر والثرى على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول : **أنا الملك أنا الملك** ، فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره "(البخاري،١٩٨٦:٤/ ٢٨٠).

يصور لنا هذا النص قدرة الله تعالى التي لا يحدها حدٌ ، فالله سبحانه . يقدر على قبض الأرض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة أحدنا ما يحمله بإصبعه ، فخاطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم(الواحدي، ١٩٥٩: ٢١٢). فجاء هذا التكرار ليدل على عظمة الله تعالى وقدرته وأنه مالك الملك ، فضحك النبي الكريم حتى بدت نواجذه تصديقاً وتأييداً لقول الرجل ثم قرأ.

قوله تعالى : ((**وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون**))(الزمر:٦٧).

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية في الصحيح ، التشويق: " هو أسلوب بلاغي نفسي راقٍ ، يتأدى في البلاغة بوسائل عدة "(عبيد،١٩٨٦:٢٦٩). ومن ذلك:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

قوله ﷺ : " **والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن** ، قيل ومن يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوايقه "(البخاري،:١٩٨٦:٤/ ٥٣).

وقال أبو ذر انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول في ظل الكعبة : " **هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة** ، ..... فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: الأكثرون أموالاً إلاّ قال هكذا وهكذا وهكذا " (البخاري،١٩٨٦::٤/ ١٥٠).

لقد لفت النبي الكريم ، في الحديث الأول ، انتباه المخاطبين وشدهم إلى التساؤل.

فخلق عندهم التشويق ، من خلال تأكيده بالقسم (والله لا يؤمن) ثم أكدها مرة أخرى بتكرارها ثلاث مراتٍ ، ومن هذا تشوقت النفوس للسؤال ، وتهيأت الأذهان لاستقبال الجواب. ألا وهو إيذاء الجار ، والمعنى: والله لا يؤمن إيماناً كاملاً من يؤذي جاره بالقول أو الفعل(العسقلاني،١٩٥٩:١٣/ ٥١).

فاستطاع النبي الكريم أن يحقق هدفه المرجو الذي كان يسعى إليه من خلال هذا التكرار ، ألا وهو الترهيب من إيذاء الجار. و " القصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده "(السيوطي،١٩٧٣: ٢/ ١٣٣).

فكأن في تكرار قسمه ﷺ دلالة على شدة تأكيد حق الجار(القسطلاني،١٣٢٣هـ:٩/ ٢٥).

أما في الحديث الثاني ، فقد صدر النبي الكريم كلامه بجملة (هم الأخسرون ورب الكعبة) مرتين ، مما جعل السامع في تشوق إلى معرفة هؤلاء الخاسرين فهذا الأسلوب يشعر المتلقي باللذة والنشوة في متابعة الكلام ، والارتباط به روحياً وذهنياً(درابسة،١٩٩٧:٤٩٢).

فتكرير هذه الجملة وتكرير القسم فيها أثار السامع إلى معرفة سر تلك الفئة من الناس ، فتوصل النبي الكريم إلى مقصده الذي كان يسعى من أجله ، فجاء هذا التكرار لتأكيد الخسران عند عدم إعطاء حق هذه الأموال.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية في الحديث الشريف ، إلى غرض الترهيب. قوله ﷺ لصحابته: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال: **ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور ....** "(البخاري،١٩٨٦:٤/ ٤٨).

استطاع النبي الكريم ، في هذا الحديث ، تهيئة الأذهان لمعرفة تلك المعلومة التي تعد من أكبر الكبائر ، ولما كانت هذه الكبائر مقررة بالكتاب العزيز ومقررة بالسنة المطهرة في وصاياه اكتفى بذكر العطف بينهما . الإشراك بالله وعقوق الوالدين . ولكن هذه ليست كل المقصود لظهورها وإنما جعلت كالتمهيد لما يأتي ، ألا وهو قول الزور ، فيصور هذا التعبير (كان متكئاً فجلس) مدى ما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

صعد إليه اهتمام النبي الكريم حيث يصور هذا الانتقال المفاجئ من حال الاتكاء إلى حال الجلوس ، لا ليكون ترويحاً من وضعه الأول ، ولكن ليكون نذيراً بأن شيئاً خطيراً سيحدث ، عبارة قصيرة تتبع هذه الانتفاضة (ألا وقول الزور وشهادة الزور)(عبد الله،٢٠٠٠: ١١٩). فنلحظ من خلال هذا الحديث أن قول الزور وشهادته عدلت الإشراك بالله ، إذ قال الله تعالى في القرآن الكريم : ((..... **فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور**))(**الحج:٣٢**). كما نلحظ مبالغته في هذا التكرار ، تهويلاً لشأن الزور لما يترتب عليه من المفاسد(القسطلاني،١٣٢٣هـ: ٤ / ٣٨٥). ولما في ذلك من رفع العدل وتحقيق الجور ، فجاء الترهيب على وجه الشدة في ترك الزور وشهادته.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية في الصحيح ، التخفيف.

فقد جاء في كتاب الحج عندما سئل النبي الكريم عمن حلق قبل أن يذبح الهدي ونحوه فقال ﷺ : " **لا حرج لا حرج** " (البخاري،١٩٨٦: ١/ ٢٩٧).

لقد كان الرد النبوي ، في هذا الحديث ، (لا حرج) عمن زار قبل أن يرمي وعمن حلق قبل أن يذبح وعمن ذبح قبل أن يرمي ، ففي كل هذه الأسئلة أجاب النبي الكريم (لا حرج). أي لا ضيق ولا إثم في ذلك(ابن الأثير،د.ت:١ / ٢٤٦). فنلحظ من خلال هذا التكرار مبالغة في نفي الحرج في هذه الأمور من مناسك الحج ، إذ قال الله تعالى : (**وما جعل عليكم في الدين من حرج**)(**الحج: ٧٨**).

سادساً : دلالة التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية:

إن تكرار الجملة الفعلية يخرج إلى تعدد الدلالات التي يحددها سياق النص ، وتعدد الأغراض البلاغية ومن هذه الأغراض ، تمكين المعنى في النفس:

كما في في قوله ﷺ : " **زَمِّلُوني زَمِّلُوني**"(البخاري، ١٩٨٦: ١/ ٧)

وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه): " إن رسول الله ﷺ صلى لنا يوماً ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار **فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر** " (البخاري،١٩٨٦: ٤ / ١٢٤).

وقوله ﷺ : " من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فو الله لا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا ، وأخذ يكرر : " **سلوني سلوني** " (البخاري،١٩٨٦: ٤ / ٢٥٩).

طلب النبي الكريم (ص) ، في الحديث الأول ، من زوجته السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) أن تدثره ، فكرر عليها قوله (زملوني) مرتين. فحقيقة هذا التكرار ، إلحاح على جهة هامة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

من الكلام يعنى بها المتكلم أكثر من عنايته بسواها ، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في الكلام ويكشف عن اهتمام المتكلم بها. ومما لاشك فيه أن النبي الكريم من خلال كلامه مع السيدة خديجة (رضي الله عنها) صبّ اهتمامه على جملة (زملوني) فكررها مرتين؛ لسد ما لحقه من هول الإيحاء(القسطلاني،١٣٢٣هـ: ١/ ٦٤). إذ أصبح من هذا الإيحاء نبياً ورسولاً ، فنعته الله بالمزمل والمدثر في معرض التوجيه. إذ قال الله تعالى في القرآن الكريم : ((**يا أيها المزمل . قم الليل إلا قليلاً**))(**المزمل** :١ ـ ٢). وقال أيضا : ((**يا أيها المدثر . قم فأنذر**))(**المدثر**: ١ ـ ٢).

أما في الحديث الثاني ، فقد عرضت الجنة والنار على النبي الكريم مصورتين وهو يصلي في مصلاه، فصعد المنبر وقال: رأيت الآن الجنة والنار ممثلتين في ذاك الجدار وأشار إلى قبلة المسجد وتعد هذه من معجزاته ، ثم كرر جملة (فلم أر كاليوم في الخير والشر) (البخاري،١٩٨٦: ٤ / ١٢٤). وعند التأمل في هذا التكرار نرى أن النبي الكريم ، اتبع أسلوب الترغيب والترهيب ، فرغب بالجنة فلم ير في الخير مثل هذا اليوم ، لرؤيته الجنة ، ورهب بالنار فلم ير في الشر مثل هذا اليوم لرؤيته النار ، فجاء هذا التكرار المتآزر مع أسلوب الترغيب والترهيب لتثبيت المعنى في نفس المخاطب. ومن هنا يتحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية(المسدي،١٩٨٢: ٣٦).

خاطب النبي الكريم الناس ، في الحديث الثالث ، وهو على المنبر فطلب منهم أن يسألوه ، لأنه المصدر الثاني بعد كتاب الله في شريعته وفصاحته وبلاغته ، فكرر جملة (سلوني) إذ أراد من هذا التكرار لفت انتباه المخاطبين وتمكين المعنى في أذهانهم ، فتحققت الاستجابة من قبلهم ، والشاهد. عندما قام إليه رجل فقال أين مدخلي يا رسول الله قال: النار ، وقام عبد الله بن حذافة فقال : من أبي يا رسول الله قال: أبوك حذافة(البخاري،١٩٨٦: ٤ /٢٥٩). فقال تعالى في القرآن الكريم : ((**وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى**))(**النجم**: **٤.٣**).

خرج التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية في الصحيح إلى التسلية والتأنيس والملاطفة ، ومن ذلك:

قوله ﷺ لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) عندما رآه مضطجعاً في المسجد ، وقد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب: " **قم أبا تراب قم أبا تراب** "(البخاري،١٩٨٦: ١ / ٨٨).

وعن عبد الله بن أبي مليكة: " أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباجٍ مزررة بالذهب فقسمها في ناسٍ من أصحابه وعزل منها واحداً بمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور ابن مخرمة فقام على الباب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فقال أدعه لي فسمع النبي ﷺ صوته فأخذ قباءً فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال: **يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك** وكان في خلقه شدة" (البخاري،١٩٨٦: ٣ / ١٩٣).

لقد نادى النبي الكريم ، في الحديث الأول ، علي بن أبي طالب (عليه السلام) بكنيته الجديدة (أبا تراب) التي أخذت من حالته مداعبة له(العسقلاني،١٩٥٩: ١٣ / ٢٠٩). إذ كانت كنيته (أبا الحسن) ، فأخذ النبي الكريم يمسح التراب عن ردائه تسلية ومؤانسة ويقول (قم أبا تراب) مرتين إذ علم بأنه خرج من بيته مغاضباً زوجته السيدة فاطمة (عليها السلام). " ولاشك أن الإيقاع في الحديث قد كشف عن مشاعر الرسول الكريم مع محدثه علي بن أبي طالب وما يترشح عنها من حب وملاطفة وتأنيس ، فضلاً عما حققه من جمال وحسن وقع ، تطرب له النفس من جراء تكرار الجملة ، الذي زاد في التأنيس والملاطفة " (عبد الله،٢٠٠٠: ١٥٢).

وخاطب النبي الكريم ، في الحديث الثاني ، مخرمة بن نوفل ، مكرراً جملة (يا أبا المسور خبأت هذا لك) وقد خبأ له ثوباً من ديباج مزرر بالذهب ، فناداه بأبي المسور لما في ذلك من مؤانسة وملاطفة للمخاطب بذكر ولده الذي جاء معه ، ولأن كنيته في الأصل أبو صفوان ، فضلاً عن أنه موصوف بالشدة وبذاءة اللسان(العسقلاني ،١٩٥٩: ١٣ / ١٤٥). فكرر النبي الكريم النداء ثلاث مراتٍ إمعاناً منه في تطييب نفس المخاطب والتلطف معه ، وهو أبلغ البلغاء يراعي المقام ونفسية المخاطب في كلامه ، فيخاطب كل إنسان بما يناسبه ، فيستميله ويبلغ منه القصد"(عبد الله،٢٠٠٠: ١٦٦).

وخرج التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية إلى الاستبشار ، ومن ذلك:

قال ﷺ : " إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت **قدموني قدموني .....** "(البخاري ،١٩٨٦: ١ / ٢٣٩).

إنّ الروح في هذا الحديث ، تتكلم بلسان حالها فإن كانت صالحة قالت وكررت (قدموني) إلى القبر إذ فيها دلالة على زيادة البشرى(العسقلاني ،١٩٥٩: ٣ / ٤٢٨). والتكريم بما أعده الله لهذا الميت من نعيم في قبره ، إذ تغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة حتى يكون قبره روضة من رياض الجنة ، فيقال له ذاك مقعدك في الجنة. والشاهد على ذلك قوله تعالى : ((**يا أيتها النفس المطمئنة . ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي**))(الفجر:٢٧. ٣٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وجاء التوكيد اللفظي في الصحيح ، لطول الفصل ، فإذا أطال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانياً تطرية له وتجديداً لعهده(السيوطي،١٩٧٣: ٢ / ٧٧). ومن ذلك:

قال البخاري في تفسير قوله تعالى : ((**إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**))(**يوسف :٤**).

كرر (رأيت) لطول الفصل بين الأول ومتعلقه وهو لـ (رأيتهم) خشية أن يكون الذهن قد غفل عما ذكر أولاً(الجندي،د.ت: ١٧٨). وليؤكد الرؤيا التي رآها.

وخرج التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية إلى اللوم والتأنيب ، ومن ذلك:

قال النبي ﷺ لرجل أثنى على رجل آخر: " **ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك ...** " (البخاري ،١٩٨٦: ٢ / ١٠٦).

لقد أنكر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، فعل الرجل عندما أثنى على صاحبه ، لأن هذا المدح سوف يدخل الكبر والعجب عند الممدوح(العسقلاني، ١٩٥٩ :١٣ / ٨٨). فكرر ﷺ جملة (قطعت عنق صاحبك) مرتين. والمعنى: أوقعتموه في الإعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية في الحديث الشريف الدعاء ، ومن ذلك:

عن عبد الله قال: " بينما رسول الله (ص) قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرائي. أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجئ به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفي فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله (ص) وضعه بين كتفيه وثبت النبي (ص) ساجداً فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك فأنطلق منطلق إلى فاطمة (عليها السلام) وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي (ص) ساجداً حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: " **اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش** " (البخاري،١٩٨٦: ١/ ١٠٠. ١٠١).

وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه): " أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله (ص) قائم يخطب فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فأدع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال **اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا** " (البخاري،١٩٨٦: ١/ ١٧٩).

لقد دعا النبي الكريم ، في الحديث الأول ، على قريش ، وذلك عندما وضعوا فرث الجزور بين كتفيه وهو يصلي عند الكعبة ، ولقد خصهم بهذا الدعاء. وذلك لغرض الفراغ من الدعاء بالسرعة الممكنة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

لتتحقق الاستجابة فيحل عليهم غضب الله وعقابه ، والتعبير بهذه الصيغة ، يدل على شدة التضرع والتوسل إلى الله . سبحانه . بأن يوقع ما يراه مناسباً في حق هؤلاء الكفار ، فلو قيل مثلً (اللهم زلزلهم أو أهزمهم أو قاتلهم أو ألعنهم) لتحدد نوع الفعل ، ولكنه ﷺ أحال جميع هذه الأفعال إلى الله . عز وجل . فهو الذي يحدد نوع العقاب والطريقة التي يراها مناسبة لهم(عبد الله،٢٠٠٠ :٣٣).

أما في الحديث الثاني ، فقد جاء دعاؤه ﷺ لطلب رجلٍ عندما دخل المسجد ورسول الله قائم يخطب ، فقال: يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا ، فقال النبي الكريم (اللهم اسقنا) ثلاث مراتٍ(البخاري،١٩٨٦: ٦/ ١٠٥).

فالغرض من تكرار هذا الدعاء ، إظهار لموضع الفقر والحاجة إلى الله . عز وجل . والتذلل والخضوع له(العيني ،د.ت:١٦ / ٢٣). كما أن التكرار في الدعاء له معنى آخر مختلف ألا وهو الدلالة على شدة التضرع والتلهف على الاستجابة ، والإلحاح في الطلب ، والالتجاء إليه سبحانه(عبد الله، ٢٠٠٠: ١٧٣).

وهكذا يمكن القول إن الدعاء النبوي ليس تعبيراً عاطفياً مجرداً من حالات الضعف البشري أو نداءً ذاتياً في لحظات الحاجة الإنسانية إلى العون من قوة عليا فحسب ، ولكن هو تضرعٌ وخضوعٌ لله تعالى.

وقد يخرج التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية في الحديث الشريف ، إلى غرض الإنكار التوبيخي: وهو التقريع على أمر قد وقع في الماضي(عرفة،١٩٨٤:٢ / ١١٥). ومن ذلك: قوله ﷺ لرجل قد صلّى ركعتين بعد إقامة صلاة الصبح : " **الصبح أربعاً ؟! الصبح أربعاً ؟!**" (البخاري ،١٩٨٦: ١ / ١٣١).

لقد أنكر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، على رجل عندما صلّى ركعتين سنة الفجر بعد إقامة الصلاة ، فكرر جملة (الصبح أربعاً) والمعنى أتصلي الصبح أربعاً ، فخرج هذا الاستفهام إلى الإنكار التوبيخي ، فقد استطاع النبي الكريم من خلال هذا التكرار. إثارة المتلقي ، لما فيها من عنصر المفاجأة والدهشة ، فضلاً عن تحريك المتلقي واستفزازه نحو ترك فعل سلوكي معين(درابسة،١٩٩٧:٤٨٥). ولعل الحكمة من هذا الإنكار التوبيخي أن يتفرغ للفريضة من أولها حتى لا تفوته فضيلة تكبيرة الإحرام مع الإمام(الكرماني، ١٩٨١: ٥ / ٤٩). وفي الوقت نفسه تنبيه للآخرين وتوجيه لئلا يتكرر هذا الفعل.

خرج التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية إلى التطمين والتسكين ، ومن ذلك:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: " كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتاً قال فتلقاهم النبي ﷺ إلى فرس لأبي طلحة وهو متقلد سيفه فقال **لم تراعوا لم تراعوا** .... " (البخاري،١٩٨٦ : ٢/ ١٥٤).

لقد أخبر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، بفزع وقع بالمدينة فأصبح جوها مشحوناً بالفزع ، فبادر (عليه الصلاة والسلام) باحثاً عن مصدر هذا الفزع إذ هو على فرسٍ لأبي طلحة وهو يقول (لم تراعوا) مرتين. والمعنى لا تخافوا فالعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة (لم) موضع(لا) (القسطلاني،١٣٢٣هـ : ٥/ ٩٨). فهذا الأثر الذي يحاول القائل إحداثه لدى مستمعه جاء ليحقق الاستجابة عند المخاطبين فيحصل الاطمئنان.

ومما خرج إليه التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية التهويل: والمقصود به المبالغة والتفخيم في شأن من الشؤون(عرفة،١٩٨٤ : ٢/ ١١١). ومن ذلك:

قال النبي ﷺ : " يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذٍ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذٍ: " **اللهم سلم سلم** " (البخاري، ١٩٨٦: ١ / ١٤٦).

لقد وصف النبي الكريم ، يوم القيامة ، بما فيه من شدة وفظاعة ، ولشدة هذا الهول والرعب لا يتكلم أحد إلا الرسل إذ يقولون ويكررون (اللهم سلم سلم) وفي ذلك دلالة على شدة الفزع الذي يصيب النفوس. وهذا الوصف وما فيه من أهوال يصل إلى المخاطب بالأسلوب الحي المؤثر فتحصل الاستجابة النفسية (رمضان،١٩٩٨ :٧٠).

وهكذا يتبين لنا أن التوكيد اللفظي ، ذو فعالية مؤثرة في الأداء على المستويين الصوتي والدلالي ، تكثيفاً وتعميقاً ، فهو بمثابة منبه فني يندفع منه المعنى أو يتوقف عنده(عبد المطلب، ١٩٨٣: ٥١).

الخاتمة:

١- تبين لنا أنّ للجانب الدلالي تأثيراً في المخاطب والمتكلم، وتكمن علاقته في دلالة اللفظ على المعنى المراد قصده والذي يتم بوسائل وأساليب متعددة.

٢- في تتبعنا للحديث النبوي الشريف تبين لنا أنّ التوكيد اللفظي يخرج في دلالته إلى تحريك الهمم وذلك في تكرار اللفظة الواحدة لمرتين أو ثلاث مرات.

٣- مما يلحظ في دلالة التوكيد اللفظي في الجملة الفعلية ،أنه يخرج في دلالته لغرض التطمين والتسكين في نفوس المخاطبين كما هو واضح وجلي في الحديث النبوي الشريف.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٤ـ إن تكرار اللفظ يجعل المعنى راسخًا في ذهن السامع مع توضيح المعنى المراد منه، وهذا ما لحظناه في تتبعنا للدلالة السياقية التي ينتج منها الأسلوب أو الغرض البلاغي في التوكيد اللفظي.

٥ـ اتضح لنا أنّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ينشد من وراء أحاديثه ترسيخ المعنى في نفس السامع سواء كانت دلالته تفيد الترغيب أو التحذير.

٦ـ وجدنا في دلالة التوكيد اللفظي أنّ تكرار اللفظة ثلاث مرات يمكن أن تفيد اللوم والتأنيب وفيها دلالة على شدة الاستنكار.

٧ـ إن التوكيد اللفظي في دلالته لم يرد إلاّ في الأمور المهمة حين يقتضي المقام والسياق التنبيه على أهمية الأمر أو خطورته، وعظم شأنه فهو يخاطب العواطف ويدخل القلوب، فيؤثر بالسامع ويتأثر بها وتتحقق الفائدة.

٨ـ التوكيد اللفظي بحد ذاته لا يؤدي بمفرده معنًى متكاملا ، وإنما يستخرج المعنى من سياق الحديث بكامله في دلالته على المعنى المقصود في لفت انتباه السامع وتمكين المعنى في نفسه.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم

٢. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ، تحقيق: طاهر أحمد الراوي ومحمود أحمد ،الطناحي المكتبة العلمية ، بيروت،، لبنان(د.ت).

٣. ابن فارس، أبو الحسن أحمد ،(ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،(د.ط) دار الفكر (د.ت).

٤. ابن قيم الجوزية ،أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد(ت ٧٥١هـ)، ، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان ، ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط٢، ١٤٠٨هـ.

٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب ، (د.ط) مطابع كوستا توماس وشركاؤه، القاهرة ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر،(د.ت).

٦. أبو عودة ،عودة خليل ،التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، ، ط١، مكتبة المنار، الأردن١٤٠٥ . ١٩٨٥م.

٧. أبو موسى ، د. محمد حسنين ،البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، وأثرها في الدراسات البلاغية، (د.ط) دار الفكر العربي(د.ت).

٨. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ت(٢٥٦هـ) صحيح البخاري ، ،(د.ظ) دار الفكر العربي، بيروت، دار التربية، بغداد ١٩٨٦.

٩. بدوي، د. أحمد أحمد من بلاغة القرآن ، ،ط٣، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة (د.ت).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

١٠. الجندي ،د. درويش ،علم المعاني ، ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة د.ت.
١١. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٠م.
١٢. الحديثي، د. خديجة ، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، ،(د.ط)، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١م.
١٣. حسين، د. عبد القادر أثر النحاة في البحث البلاغي ، ، (د.ط) ، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥م.
١٤. حفني، عبد الحليم ،أسلوب المحاورة في القرآن الكريم،.ط٢ ،الهيئة المصرية للكتاب١٩٨٥م.
١٥. حمادي،د. محمد ضاري ،الحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، ط ١ ،١٩٨٥
١٦. درابسة، محمود ، ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير ، ، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد السابع عشر، العدد الأول ١٩٩٩م.
١٧. دراز ،صباح عبيد ،الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، ، ط١ ، ١٩٨٦م.
١٨. ربابعة، د. موسى ، التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية ، ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ١٩٩٠
١٩. السامرائي ،د. فاضل صالح ،معاني النحو ، (د.ط)، مطبعة التعليم العالي في الموصل١٩٨٩م.
٢٠. سليمان، د. فتح الله ،الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية (د.ط) الدار الفنية للنشر والتوزيع(د.ت).
٢١. سيد قطب،إبراهيم حسين الشاذلي ، ت ١٩٦٦م ، التصوير الفني في القرآن ، ، دار الشروق ،(د.ت)
٢٢. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن ، (د.ط)، المكتبة الثقافية، بيروت ١٩٧٣م.
٢٣. عبد المطلب، د. محمد ،البلاغة والأسلوبية، (د.ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٤م.
٢٤. عرفة ،عبد العزيز عبد المعطي ، من بلاغة النظم العربي، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، ،ط ٢ ،عالم الكتب ،لبنان ـ بيروت،١٩٨٤.
٢٥. العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، (د.ط) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ، ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م.
٢٦. علوان ،د. قصي سالم ،علم المعاني، ، (د.ط)، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٥م
٢٧. العيني ،بدر الدين محمود بن أحمد ،ت(٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، د.ط للطباعة المنيرية.
٢٨. القسطلاني ،شهاب الدين أحمد بن محمد (٩٢٣هـ) ،إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، بالأوفسيت عن الطبعة الأميرية ١٣٢٣هـ.
٢٩. الكرماني ، شمس الدين محمد بن يوسف، (ت ٧٨٦هـ) ،شرح الكرماني على صحيح البخاري، ط٢، طبع بالمطبعة البهية المصرية، مصر ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م.
٣٠. المسدي، د. عبد السلام ،الأسلوبية والأسلوب ، ، ط٢ ، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٢م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٣١.مطلوب ، د. أحمد، البلاغة والتطبيق ، ، د. كامل حسن البصير، مديرية دار الكتب والنشر ، جامعة الموصل ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٣٢.ناجي، د. مجيد عبد الحميد، الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،ط١،١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٣٣.ناصف، منصور علي ، التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، ،ط ٣، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٨١هـ، ١٩٩١م.

٣٤. هلال، د. ماهر مهدي ،جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، (د.ط)، مطبعة دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٠

Sources and references:

1.The Holy Quran

2 .Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari (d. 606 AH), Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar, edited by: Taher Ahmad al-Rawi and Mahmoud Ahmad, al-Tanahi Scientific Library, Beirut, Lebanon (ed.(.

3 -Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmad, (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, (ed.), Dar Al-Fikr (ed. d.(.

4 .Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Al-Fawaid Al-Mushqi li Sciences of the Qur'an (d. 751 AH) , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1408 AH.

5 .Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, (ed.), Costa Thomas and Partners Press, Cairo, illustrated edition of the Boulak edition, Egyptian Foundation for Writing and Publishing, (ed. d.(.

6 .Abu Odeh, Odeh Khalil, the semantic development between the language of pre-Islamic poetry and the language of the Holy Qur'an, 1st edition, Al-Manar Library, Jordan 1405 - 1985 AD.

7.Abu Musa, Dr. Muhammad Hassanein, Qur'anic rhetoric in the interpretation of Al-Zamakhshari, and its impact on rhetorical studies, (ed.), Dar Al-Fikr Al-Arabi (ed. d.(.

8 .Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, d. (256 AH) Sahih Al-Bukhari, (D. D.), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Dar Al-Tarbiyah, Baghdad 1986.

9 .Badawi, Dr. Ahmed Ahmed, from the eloquence of the Qur'an, 3rd edition, Nahdet Misr Library, Cairo (ed.(.

10 .Al-Jundi, Dr. Darwish, Science of Meanings, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, D.T.

11 .Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH), Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sihah Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Beirut 1990 AD.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

12 .Al-Hadithi, Dr. Khadija, The Grammarians' Position on Invoking the Noble Hadith, (ed.), Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad, 1981 AD.
13 .Hussein, Dr. Abdel Qader, The Impact of Grammarians on Rhetorical Research, (ed.), Nahdet Misr Press, Cairo, 1975 AD.
14 .Hifni, Abdel Halim, The Method of Dialogue in the Holy Qur'an, 2nd edition, Egyptian Book Authority, 1985 AD.
15 .Hammadi, Dr. Muhammad Dhari, The Prophet's Hadith and its impact on linguistic and grammatical studies, 1985 edition.
16 .Darabsa, Mahmoud, Stylistic Phenomena in the Book of Jawhar al-Kanz by Ibn al-Atheer, Yarmouk Research Journal, Volume Seventeen, Issue One, 1999 AD.
17 .Daraz, Sabah Ubaid, Structural Methods and Their Rhetorical Secrets in the Holy Qur'an, 1st edition, 1986 AD.
18 .Rababaa, Dr. Musa, Repetition in Pre-Islamic Poetry, A Stylistic Study, Mu'tah Journal for Research and Studies, Volume Five, Issue One, 1990.
19 .Al-Samarrai, Dr. Fadel Saleh, Meanings of Grammar, (ed.), Higher Education Press in Mosul, 1989 AD.
20 .Suleiman, Dr. Fathallah, Stylistics, a theoretical introduction and an applied study (ed.), Al-Dar Al-Fanniyya for Publishing and Distribution (ed.(.
21 .Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Shazly, d. 1966 AD, Artistic Illustration in the Qur'an, Dar Al-Shorouk, (ed(.
22 .Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH), Perfection in the Sciences of the Qur'an, (ed.), Cultural Library, Beirut 1973 AD.
23 .Abdul Muttalib, Dr. Muhammad, Rhetoric and Stylistics, (ed.), Egyptian General Book Authority, Cairo, 1984 AD.
24 .Arafa, Abdel Aziz Abdel Muti, from the rhetoric of Arab systems, an analytical study of issues of semantics, 2nd edition, Alam al-Kutub, Lebanon - Beirut, 1984.
25 .Al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali, known as Ibn Hajar (d. 852 AH), Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari, (ed.), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1378 AH, 1959 AD.
26 .Alwan, Dr. Qusay Salem, The Science of Meanings, (ed.), Basra University Press, 1985 AD.
27 .Al-Aini, Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed, d. (855 AH), Umdat al-Qari, Sharh Sahih al-Bukhari, edition of Al-Muniriya Printing.
28 .Al-Qastalani, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad (923 AH), Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari, offset from the Amiri edition 1323 AH.
29 .Al-Kirmani, Shams al-Din Muhammad bin Yusuf, (d. 786 AH), Al-Kirmani's commentary on Sahih al-Bukhari, 2nd edition, printed by the Egyptian Bahiya Press, Egypt 1358 AH, 1939 AD.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

30 .Al-Masadi, Dr. Abdel Salam, Stylistics and Style, 2nd edition, Arab Book House, Tripoli, 1982 AD.
31 .Matloub, Dr. Ahmed, Rhetoric and Application, Dr. Kamel Hassan Al-Basir, Directorate of the Book and Publishing House, University of Mosul 1402 AH, 1982 AD.
32 .Naji, D. Majeed Abdel Hamid, The Psychological Foundations of Arabic Rhetoric Methods, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1404 AH, 1984 AD.
33 .Nassif, Mansour Ali, Al-Taj Al-Jami' Al-Usul fi Hadiths of the Prophet, 3rd edition, Arab Heritage Revival House, Beirut 1381 AH, 1991 AD.
34 .Hilal, Dr. Maher Mahdi, The tone of words and their significance in rhetorical and critical research among the Arabs, (ed.), Dar Al-Hurriya Printing Press, Baghdad, 1980 AD.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ